الاحد ١٧ محرم الموافق ٣٠ نوفمبر ١٣٦٧ـ١٩٤٧ — السنة الاولى ـ العدد ١٩ — ثمن النسخة ٥ فرنكات

صوت العمل

الاتحاد العام التونسي للشغل

لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز ـ زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

الاشتراك :
عن سنة .... (٢٠٠ ف)
عن ستة اشهر .... (١٢٥ ف)

كلمة الاتحاد العام

الميزانية التونسية والمجلس الكبير

لقد تاثرنا عميقا حين طالعنا الاقتراحات الحكومية المعروضة على مرافقة المجلس الكبير في خصوص الميزانية التونسية للسنة المقبلة

وقد ابدينا تخوفنا في مقالنا الافتتاحي الاخير معبرين على استياء كافة الامة وخاصة الطبقة العاملة منها لما اشتملت عليه تلك الميزانية من عدم اعتبار مصالح الشعب الحقيقية وتضخم الميزانية وتثقيل كاهل افراد هذه الامة والزيادة في عدد المتوظفين والاستمرار في تفوق الشركات الكبرى وغير ذلك من الاشياء الدالة على اقرار سياسة جبائية واقتصادية تنافي مصالحنا ومستقبلنا ولا تتفق بحال من الاحوال ومصيرنا الذي نرتضيه لانفسنا ولبلادنا

وخاطبنا السادة اعضاء المجلس الكبير ونبهناهم الى المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم حين تستعملهم الحكومة كمطيه لتنفيذ برامجها و « تاكل الشوك بفواههم » ولم يكن اتحادنا ليهتم وحده بهاته المسالة العظمى بل اهتزت لها جميع الطبقات الشعبية وتحركت لها النفوس واضطربت واضربت الامة التونسية عن العمل احتجاجا على الاستخفاف بمصالحها والعبث بمصيرها وتقاطرت البرقيات على السادة النواب من كل جهة ومكان واذا بالاعمال تتعطل وسير الامور يتوقف من شدة غضب الامة وحنقها

واذا بالدواليب الادارية تتزعزع اركانها وتحتار في امرها وتتساءل عما سيكون مستقبل الايام ... تلكم الدواليب التي لم تحسب لحد الان اي حساب لغضب الشعب ولم تكترث بالاحتجاجات والانتقادات. تقرر مصير البلاد حسب اهوائها وتسطر البرامج طبق شهواتها وتستحوذ على مقاليد الامور كان لم يكن في هذه البلاد بشر يرتزق ويحس ويطالب بحقه في الحياة فكانت الضجة في هذه المرة مرعبة مخيفة واحس الجميع بانه قد جد الجد وآن اوان التمعن ومراجعة ما فات من هفوات وتدارك ما ارتكب من المظالم

وقد وقفت الامة مطالبة بحقها في تسيير مصيرها ووقفت الطبقة العاملة منادية بوضع حد للمهازل والاخذ بيد الجماهير الشعبية والنهوض بها الى المستوى الاجتماعي اللائق بها وانتزاع الامتيازات التي جعلت الشركات الاستعمارية تملك البلاد وتستثمر ثروتها وتستغل اليد العاملة المسخرة لخدمتها وتستمد على « قوات الامن » لحمايتها .

فها قد اصبح صوت الامة مسموعا وصرخاتها داوية تتزعزع لها اركان الظالم وتتحطم وها قد امتثل نواب المجلس الى ارضاء الضمير فاستيقظوا من نوم الغفلة فاذا بالشعب يناديهم الى الواجب فلبوا النداء وهذا مما يجعلنا نؤمل كل نجاح ونتفاءل كل خير

والطبقة العاملة تنتظر لا كالمتفرج بل تقف في مقدمة الصفوف للدفاع عن مصالح الشعب العامل والتخفيف من آلامه والسير به في طريق الرقي والسعادة الحقيقية

يجب ان تعترف الدواليب الادارية ان هذه الامة لا يمكن ان تعتبر دائما كمشة مهملة يجب ان تعتبر ان لهذا الشعب رجالا عاملين يريدون انقاذه من براثن التسيطر والاستبداد وان الطبقة العاملة لا يمكن ان تستمر على حالها تتجرع البؤس الوانا وتسير في طريق الانحطاط الذي يؤدي حتما الى الفناء والهلاك فما دامت الحكومة غير مستعدة لتسطير برنامج اجتماعي واسع النطاق يضمن للشغالين حياة العزة والكرامة وما دامت تهمل مصالحهم وتتهاون بتحسين حالتهم وتتركهم وشأنهم يتخبطون في مخالب الشركات المستثمرة فاننا نواصل الجهد ونبذل المستطاع لتحطيم النظم المخلة المفروضة علينا والسعي الى اقرار نظم ديموقراطية تضمن لنا العيش في كنف السعادة والرفاهية والحرية

***

بعد اعتصاب دام اسبوع ظهرت بوادر الضعف تلوح على وجوه اعضاء المجلس الكبير ونحن لا يهمنا من ضعفهم شيئا حيث ان الطبقة العاملة تعرف وتعلم وتعتقد ان سعادتها ومصيرها توقف على كفاحها الذي يتحتم عليها القيام به نفسها ولاجل ذلك فهي تستعد لكل عمل من شانه ان يحقق لها الانتصار

فرحات حشاد

على حساب من ؟...

ايه ورب الكعبة ! على حساب من ؟ ...

على حساب من ينعمون باطيب الخيرات ويتلذذون باشهى المرطبات ؟...

على حساب من يتعطرون بازكى العطورات ويتعاطون اجود المشروبات ؟ .

على حساب من يرفلون في اثمن البدلات ويتجملون بارفع انواع التجمل واحسن الزينات ؟...

على حساب من يبتاعون (او تهدى لهم) احدث وافخر السيارات ؟...

على حساب من يتقاضون اضخم المرتبات ويتقلبون في اسمى المناصب و المقامات ؟...

على حساب من يعمرون اخصب الاراضي ويقطنون ابهى الفيلات والعمارات ؟...

وبالاخارة على حساب من يلعبون ... ويمرحون ... ويبذرون ... ويعربدون ... ويرتادون اماكن اللهو والترف ... ويفركنون عشرات المآت و الالاف بدون ان يخشوا عاقبة الاسراف ؟... على حساب من ؟...

في الوقت الذي نرى فيه (العامل التونسي) نصيبه البؤس والشقاء ... وغلت عنقه الديون ... وهدت قواه الاتعاب ... وانهكت جسمه الامراض ... وقوست ظهره الاثقال ... وصيرته الهموم و الازمات شيخا هرما في ربيع شبابه وفي ابان فتوته وعنفوان قوته ...

وفي الوقت الذي نشاهد فيه ابناء (العامل التونسي) في التعاسة يتخبطون وعلى « افرزة » الطرقات يبيتون وبالخرق البالية يرتدون ... وبالجهل يتحلون ... وفي الخصاصة والفاقة يرتعون ... ومن اجل بيع (علبة سجاير) في السجن يتعذبون !...

وفي الوقت الذي نجد فيه (العامل التونسي) غير قادر على مجابهة طوارئ الزمان ولدغات الدهر ومخباته ... وعاجز عجز « الثكلى » على قيامه بواجبه الابوي نحو فلذة كبده النكد ...

في هذا الوقت الذي نشاهد فيه ونرى ونلمس بالمحسوس الفرق العظيم والبون الشاسع بين هذا وذاك لا نستطيع ان نحجم عن القول (الحقيقي الواقعي) بانهم ينعمون على حساب (الشغال التونسي) هؤلاء السادة وعلى حسابه فقط !...

يضحي نحبه جزعا ... ليشبعوا ويشقى ليمرحوا وتثقل كاهله الضرائب و الاتوات ... ليكسبوا ويغنموا ويجوب الشوارع والطرقات عاطلا .. ليشتغلوا ويوفروا ويثلج جسمه من البرد والعراء ... ليتدثروا ويدفئوا ولم يبق

البقية على الصفحة ٤

وحدة العمل النقابي الفعلية

نظرا الى التهاون الاداري بمصالح الطبقة العاملة ونظرا لاهمال حقوق الشغالين والتمادي في سياسة المماطلة ازاء مشاكلنا الاجتماعية فقد وجه اتحادنا الى المنظمات النقابية الاخرى رسالة تتضمن اقتراحات تتعلق بتوسيع نطاق الوحدة في العمل النقابي لتحقيق المسائل الاتية في اقرب وقت ممكن :

ـ التطبيق السريع لقرار ٦ نوفمبر ١٩٤٧ المشترك لمطالب الشغالين

ـ تجديد العقود المشتركة وتحضير القانون الاساسي للعملة المستمرين

ـ إحداث الاشغال الكبرى وخلاص العملة بها حسب التعريفة القانونية

ـ تعميم المنح العائلية على عملة الفلاحة وتمكينهم من التمتع بجميع القوانين الاجتماعية

ـ لجان التحكيم الاعتيادية ومجالس التحكيم « برودوم »

ـ تشييد دار الشغالين

ـ ارجاع جميع العملة المرفوتين وسراح المسجونين بسبب الاضراب

ـ رفع حالة الحصار

ـ حرية الاجتماعات النقابية والصحافة

ـ حذف الجهة السادسة والتراب العسكري لمسهما بالحريات العامة والشخصية والنقابية

ـ الغاء المجلس الكبير الغير الديموقراطي وتعويضه بمجلس منتخب بالانتخاب العام المباشر تضمن فيه حقوق ومصالح الطبقة العاملة

وستنعقد جلسة مشتركة مساء يوم الاثنين غرة ديسمبر للنظر في تلك الاقتراحات واتخاذ المواقف الحاسمة التي تقتضيها الظروف

الحريات النقابية في خطر

كنا نتتبع بغاية الاهتمام حركات الاضراب التي يقوم بها العمال بفرانسا ونتنبه الى تطور الحالة الاجتماعية وننظر بعين الارتياح الى النتائج التي تحرزعليها النقابات في كفاحها ضد الشركات الراسمالية المستثمرة لجهود اليد العاملة ومع اهتمامنا بحركات العمال بفرانسا كنا نلاحظ في آن واحد ما تتمتع به الحركة النقابية هناك من حريات واسعة وما يضمن لها القانون من حق الاضراب الذي يستعمله الشغالون كاخر سلاح للوصول الى الاهداف المنشودة وتحقيق الرغائب المطلوبة

وكنا نتاسف ونتالم لعدم وجود نفس الحريات و نفس الضمانات للطبقة العاملة التونسية في كفاحها النقابي وقد طالبنا المرار العديدة بالتمتع بنفس الحقوق المخوله للنقابات بفرانسا حتى يتسنى لنا القيام بواجبنا النقابي على إحسن وجه

غير اننا نرى اليوم الحكومة الفرنسية الجديدة تفكر في اتخاذ تدابير لخنق الحريات النقابية والتضعيف من حق الاضراب وافتكاك ذلك السلاح من ايدي المنظمات النقابية

نرى الحكومه تفكر في ذلك وتفاد بخنق حرية الاضراب بانواع التهديد لاحباط اعتصاب اعوان البريد والسكك الحديدية مثلا في الوقت الذي تعترف فيه الحكومة اعترافا صريحا بوجوب ارضاء مطالب الشغالين المضربين عن العمل والزيادة العامه في الاجور نظرا الى ارتفاع الاسعار .

فكيف تفكر الحكومة في نزع سلاح الاضراب او التنقيص من حق استعماله في الوقت الذي تعترف بان ذلك الاضراب وقع من اجل اسباب واقعية معقولة حتى انها قررت ازالتها ؟ فلوان العملة لم يلتجئوا الى الاضراب فهل كان في امكانها تحصيل على مطالبها ؟ كلا .. ان الاضراب هو السبب الوحيد الذي اجبر الحكومة على الاعتراف بحقوق العملة . اذن كيف تعتبر الحكومة انه من الرشد انتزاع سلاح الاضراب من ايدي النقابات ؟

اثناء نشاهد تلك الحالة ونقارنها بالحالة التي كانت عليها الحركة النقابية الفرنسية في موفى عام ١٩٣٨ حين تسلم الرئيس دالاديي مقاليد الحكم واخذ يهدم ما شيدته حكومة الرئيس بلوم طيلة عامين كاملين ثم استمرت سياسة التقهقر الاجتماعي في عهد الرئيس رينو في سنة ١٩٣٩

ولكن اذا وجدنا مبررا ضعيفا لتلك السياسة نظرا الى خطورة الحالة السياسية العالمية التي كانت تنذر بالويل وبظهور بوادر الحرب قلنا اذا وجدنا لسياسة الحكومة مبرزا في ذلك العهد فكيف نرتضيها اليوم بعد انتهاء الحرب العالمية وقد كان النصر الى جانب الحلفاء المتشبثين بالمبادئ الديموقراطية ؟

كيف نقبل اليوم ان تمس حرياتنا النقابية وحقوقنا في استعمال الاضراب عند الحاجه ؟

كيف نرضى اليوم بان تتخذ ضد حركتنا قوانين استثنائية تجعلنا نتمتع بكامل حقوقنا في الميدان النقابي الذي اصبح في مقدمة ميادين النهضه والتقدم والرقي والسعادة ؟ لقد راينا الولايات المتحدة الامريكية تتخذ في السنة الفارطه نفس التدابير لخنق الحريات النقابية على اثر الاضراب الرهيب الذي قامت به نقابة مناجم الفحم وهانحن نشاهد اليوم الحكومه الفرنسية تهيئ قوانين من هذا القبيل بعد اعترافها بحقوق العملة التي تكاثرت من اجل تحقيقها الاضرابات الواقعة حتى الان

البقية على الصفحة ٤



بواسطة المجلس الكبير ... تنفذ سياسة التجهيل والتفقير

حرية الاجتماعات النقابية

تعترض حركتنا النقابية صعوبات عظيمة تختلف باختلاف الجهات وحسب اهواء المراقبين المدنيين وشهواتهم وفهمهم للقوانين واستعدادهم لحسن او سوء التصرف ازاء الحركة النقابية التي حرمت بعضهم من لذة النوم ...

تعترضنا العراقيل ويتحمل اخواننا بمختلف الجهات انواع التعدي على حرياتهم النقابية من طرف السادة المراقبين وخصوصا بالقيروان واما في المناطق الجنوبية التي يشملها التراب العسكري فالضباط هناك يحكمون كملوك الطوائف لا تحديد لنفوذهم ولا مانع لتصرفاتهم الشاذة .

وقد تداخلنا المرار العديدة لدى المراجع العليا ولدى السفارة العامة بالخصوص محتجين على خنق حرية الاجتماعات النقابية ومطالبين برفع المضايقات التى تتسلط علينا في هذا المضمار — واليكم نص الرسالة التى بلغتنا من طرف الكاتب العام للحكومة التونسية في هذا الصدد بتاريخ ٤ جويليه المنصرم

وبعد فتبعا لمكتوبكم المؤرخ في ١٩ افريل المنصرم فلنا الشرف بان نعلمكم انه منذ التحرير وقع رفع اجراءات حالة الحصار المضيقة على حرية الاجتماع لفائدة المنظمات الصناعية

وكذلك فانه . لمسائل ذات صبغة عامة كان من اللازم ان يقع اعلام السلط المحلية قبل ٤٨ ساعة من وقوع الاجتماع بالنسبة للجلسات العامة والاجتماعات الخاصة

وان كل الاجتماعات النقابية التي يدخلها غير الشغالين المنخرطين بالنقابة تكون صبغتها اجتماعات عامة

وعليه فانه من المشروع ان تتحقق السلط المسؤولة بحفظ النظام عند انعقاد اجتماعات نقابية من صبغتها الخاصة التي تعفي منظمي تلك الاجتماعات من الاسترخاص قبل وقوعها

غير اننا لم نكتف بهذا الكتاب فواصلنا الجهود كلما لاقينا صعوبات في هذا الميدان الذي يعتبر من اهم الامور التي تتوقف عليها ازدهار حركتنا ونجاح اعمالنا

واليكم نص الرسالة الموجهة الى جناب المقيم العام في هذا المضمار وهي تابعة الى رسائل عديدة من هذا النوع

لنا الشرف بان نحتج من جديد ضد التقسيط الذي يقوم به السيد المراقب المدني بالقيروان ضد حرية القيام بالنشاط النقابي من طرف اتحادنا المحلي

ولقد كنا في عدة مناسبات مضت الفتنا انظاركم الى تشدد هذا المراقب المدني التي لا تتفق مع مشتهاكم في نمو الحركة النقابية وذلك بالتسهيل في عقد الاجتماعات المتتالية في حدود القانون طبعا وباعطاء نص هذا القانون كل التوسع الممكن في مدلوله وبصورة متفهمة للامور وعلى اوسع نطاق

وانا لنتالم اذ نلاحظ انه رغم تطمينات السفارة لنا في هذا الصدد والارشادات التي وجهتها الى المراقبين المدنيين ورؤساء الجهات وان المراقب المدني بالقيروان يلح في وضع منظمته النقابية المحلية تحت ضغط ليس له مبرر قط

ولقد لاقينا صعوبات مماثلة اخيرا بقابس واثر تداخلكم سمحت السلط المحلية لمنظمتنا باداء اعمالها بكامل الحرية داخل محلاتها

ولكن المراقب المدني بالقيروان لا زال يرفض قبول القوانين الاساسية للنقابة المشكلة بدون اعلامه قبل تشكيها وبدون حضور اعوان المحافظة في محلات اتحاداتنا اثناء عقد اجتماعاتنا الخاصة

وكنا نظن اننا قد حصلنا على وفاق م شاتي رئيس ديوانكم اثناء اقتباله لنا في شهر جويلية الاخير . ومما يزيدنا استغرابا من استمرار هذا سوء التفاهم ان نفس مسالة اختلاف فرعنا بالقيروان مع السلط المحلية قد بسطت على م. شاتي في نفس الاجتماع المذكور

وانا لنرغب منكم ان تتداخلوا لجعل حد لهاته الحالة التي نرى انفسنا في حاجة الى عرضها عليكم مرة ثانية

ومن ناحية اخرى فان قضوية الصلح بقابس لا زالت تتبع بعض اخواننا اثر اجتماعهم الخاص الذي تداخلت فيه الشرطة مما ادى بنا الى الاحتجاج لديكم فتداخلتم ومكنتم منظمتنا النقابية من حريتها في عقد اجتماعات خاصة داخل نواديها من دون سبق اعلام

واننا سنكون مدينين لكم اذا جددتم تعليماتكم للسلط المحلية حتى يعدلوا عن تكوين العراقيل في طريق نشاطنا النقابي

وقد اصدرنا تعليمات الى الاتحادات الجهوية والمحلية في خصوص عقد الاجتماعات النقابية وهي:

١) الاجتماعات الواقعة بمحلات منظماتنا النقابية لا تستوجب اعلام السلطة المحلية

٢) الاجتماعات الواقعة بمحلات عمومية او بمكان غير المحلات النقابية تستوجب اعلام السلط قبل وقوع الاجتماع بثمان واربعين ساعة ليس إلا .

والاعلام معناه مجرد اعلان الاجتماع لا يتوقف على الرخصة لانه ليس في امكان السلطة ان تعطل الاجتماع قانونيا والاجتماعات الواقعة بمحلات النقابات الخاصة لا تقبل حضور اعوان الامن العام

وهكذا يدافع اتحادنا باستمرار على تعميم الحريات النقابية وحرية الاجتماعات الخاصة والعامة حتى نضمن لطبقتنا العاملة التقدم الاجتماعي والتمتع بما تخوله الحركة النقابية بجميع بلدان العالم المتمدن من ازدهار في الحرية لمطلقة التي ننشدها لانفسنا ولمؤسساتنا الديموقراطية ولبلادنا بصفة عامة

« صوت العمل »

الى جناب المقيم العام

لنا الشرف بان نلفت انظاركم السامية بصورة استعجالية الى التتبعات العدلية التي وقع القيام بها من طرف السلط المحلية ضد اخواننا بمختلف الجهات

وبهاته الصورة

١) : فان قضية اخينا بوبكر باكير من بنزرت ستمثل امام المحاكم يوم ٦ ديسمبر

٢) : وقضية اخينا عبد القادر فخوري من القيروان ستاتي يوم ١٨ ديسمبر

٣) : وقضية اخينا محمد الشلي من سوسة سيقع النظر فيها يوم ٢٦ ديسمبر

٤) — وقضية اخينا محمد العروسي من مدنين يقع الحكم فيها من طرف القضوية الزجرية يوم ٢٧ نوفمبر وكل هاته القضايا قد رفعت ضد اخواننا « لقيامهم باجتماعات بدون استرخاص في الابان » بينما في الحقيقة كانت الاجتماعات خاصة وانعقدت بمحلات اتحاداتنا باستثناء اجتماع بنزرت الذي وقع القيام به في شهر فيفري الفارط بمناسبة جولة مصطفى العريس من الجامعة النقابية العالمية اجتماع انعقد لا محالة خارج محل اتحادنا ولكن لا يخلو الامر ولا يشك ابدا في الصبغة الخاصة التي اكتساها هذا الاجتماع

وان مسالة الاجتماعات النقابية كانت محل مراسلات عديدة تمكنا بعدها من التحصيل على ارسال ارشادات ضافية من طرف السفارة العامة الى السادة المراقبين المدنيين من شأنها حسم الخلافات التي اعترضتنا الى الان وجعل حد الى سوء التفاهم المستمر

ان مراسلتنا الاخيرة التي تبادلناها في شأن الحالة بالقيروان والارشادات التي تلقيناها من اتحادنا بالقيروان لاصدق دليل على ما ذكرنا وانا نرى انه ليس من الفائدة بقاء التضييقات في شأن الاجتماعات النقابية

وقد احطناكم علما اخيرا بمسألة اخينا الطيب الكنزاري من قعفور الذي القي عليه القبض لنشاطه النقابي بدون ان يمس احدا بسوء

ولاشك انكم تشاطروننا في راينا يا حضرة المقيم العام حيث نحتج على التتبعات والايقافات المتخذة ضد مشتركينا للقيام باجتماعات نقابية عادية ليس من ورائها اي تظاهر او حوادث كيف ما كانوا بانها تثير استفزازات تضر بالتوازن الحالي وتفسد العلاقات الحسنة التي بين فروعنا المحلية ونواب السلط

ولذا نسمح لانفسنا مرة اخرى يا حضرة المقيم العام بان تنهي اليكم حل تلك المشاكل متحققين انكم ستوجهون كل عناية لحلها في دائرة القرارات الحرة التي احطتم بها النشاط النقابي

وفي ترقب النتيجة تقبلوا سيدي المقيم العام احتراماتنا

الكاتب العام

الاتحاد الجهوي بصفاقس

بلاغ

اقتبل في عشية يوم الخميس ٢٧ نوفمبر على الساعة الرابعة معالي وزير الشغل والحيطة الاجتماعية وفدا من عملة الملاحة بصفاقس والمنستير يقوده الاخ الطاهر البرصالي بمعية الاخ محمد كريم من الاتحاد الجهوي بصفاقس ودار الحديث حول اعطاء المنح العائلية لعملة الملاحة وخلاص منحة الراحة السنوية على قاعدة يوم في الاربع والعشرين يوما عملا .

ثم اغتنم الوفد الفرصة لابلاغ معاليه مسائل عامة تهم عملة الدراقه وقاطفي النشاف وعملة معاصر الزيت ومشكلة فرق اجور صحاحي صفاقس

وكان معاليه متفهما لتلك المسائل ووعد بدرسها بامعان والاجابة عنها

وانتهى الاجتماع على الساعة الخامسة والربع

المشاكل الاجتماعية بانكلترا

ان انكلترا عريقة الديموقراطية تعيش عمالها في جو سهل الاستنشاق وان كانت للديموقراطية « بابا مفتوحا للفوضى » فان لها الشرف في تكوين عمل احرار ذوي ضمائر شريفة لا يترددون في تقديم انفسهم ضحية عن طيب نفس عندما تجبرهم العوادي لتحمل اشد الانظمة صعوبة وذلك لنصر معتقدهم ومبدائهم جمعاء ولم يكن كفاح الطبقات عند اولئك العمال — وهو من ابتكارات « كارل ماركس » سببا في استعمال الشدة او اعتبار الراسماليين كاعداء الداء لهم

والراسماليون الانكليز هم بدورهم تفهمون وينظرون الى الاشياء بنظرة بعيدة واعانوا العملة في عدة حالات على اجتياز الصعوبات كما شاركوا في انتصار المبدا النقابي الذي كاد ان تقضي عليه بعض الاضرابات ... و« روبير آون » (الراسمالي) خفض من تلقاء نفسه ساعات الشغل اليومي الى عشرة

وكان للحادث صدى عظيم في سنة ١٨٠٠ اي في ذلك الزمن وقام في نفس الوقت بتحسين حالة العملة ايما تحسين

وسار في طليعة مائة الف عامل للمطالبة بالعفو عن شغال حكم عليه بالاعدام

والفريد موند ملك السيارات انقذ عالم الشغالين من التلاشي والسقوط في الهاوية بعد الاضراب العام الغير النظامي الواقع سنة ١٩٢٥ فهما مثالان صادقان واضحان لخيرية الراسمالية الانكليزية

ويستحيل على شركتي « صفاقس-قفصة » وشركة « الترامواي » بتونس ان تنسجا على منوالهما فهما اتخذتا الافتراس مبدا في عام ١٩٤٧ !

ولم يكن وجود « آون » و« موند » العامل الوحيد لازدهار رفاهية العامل الانكليزي الان فالشغال قاوم وتالم فبمثابرته وتجلدة وعمله الصلب اللين فرض نفسه على الراسمال بالتحكيم والاضراب ذلك السلاح الاوحد للمقاومة ...

فهو قد اعلن الاضراب زمن كانت اوروبا تتخبط في دياجير الليالي الراسمالية زمن ارتفعت الراسمالية الى اوج طغيانها

وهو قد استعمل الاضراب ليفرض احترام حقه في الاضراب وليفرض كذلك الانتخاب السري الحر ولتحديد ساعات الشغل والتحصيل على الاجر الحيوي الادنى ولتطبيق وسائل حفظ الصحة والامن ولاقرار شغل بعض الاخوان كعملة الرصيف

والملاحظ زيادة على ذلك ان النظام النقابي لم يكن دائما محترما فاضراب ١٩١٥ الذي قام به مائة الف عامل من المناجم والذي دام ستة ايام كان رغم ارادة جامعة المناجم واضرابات ١٩٤٥ بل لم تكن غير شرعية فقط وانما وقع القيام بها اثناء دخول القادة النقابيين في مفاهمات مع الحكومة فكانت ضد هؤلاء القادة انفسهم وسفهتهم فكانت غلطة مؤسفة اذ ان اتباع النظام النقابي هو الضمان للمفاهمات السلمية والشرط اللازم لانتصار قضية الشغالين

محمد الغول

النهضة الاجتماعية

المكتب العربي-الفرنسي بالمطوية

ان حالة المكاتب بالقطر التونسي اصبحت خطرا جاسما يهدد مستقبل ابنائنا الثمين بالخيبة المرة وذلك لحيادها التام عن اتباع برامج التعليم المفيدة من جميع الوجوه ومن بين تلك المكاتب مكتب بلد المطوية الذي سكانه اكثر من ستة الاف نسمه لا يوجد به إلا مكتب واحد به خمسة فصول فتشكت الاهالي من عدم كفاية المدرسة وقلة الفصول وبعد الحاحات ارادت الادارة تغطيتها وتغليطنا فجعلت الفصول ثمانية (والحجرات خمسة فقط) و نظمت التعليم بالتناوب فالبعض يدخل في السابعة ليعود على الساعة الواحدة بعد الزوال — والبعض يدخل من السابعة الى التاسعة ثم يعود في الحادية عشر ثم يعود الثالثة والبعض لا يقرأ إلا مساء وهكذا لو أردنا ان نعين لكل فصل من الفصول اوقات الدخول والخروج لسودنا عمودا كاملا . ولكن حسب القارئ ان يتصور مكتب المطوية كانه سوق الخضر فوج طالع وفوج داخل من الساعة السابعة صباحا الى السادسة مساء . لو كان هذا الامر لتلامذة ثانويين لهان الامر ولكن ما العمل والمدرسة ابتدائية والاغلبية الساحقة يبعدون عن المدرسة ميلا وميلين ولا يحسب القارئ ان هناك سيارات عمومية لنقل هؤلاء المساكين البراء وانما هم عرضة لرياح الجنوب التي هي سموم في الشتاء وحموم في الصيف ولا نتكلم على الزوابع والامطار أليست ادارة التعليم مسؤولة عن ذلك أليس في ترك التلامذة خارج المدرسة الساعة والساعتين تعويدا على تهاون واكتساب الرذائل وتعريضهم للاخطار الصحية والخلقية — أليس في مقدور الادارة ان تبني او توسع في البناء — لقد قالت الادارة انها مستعدة لاكراء المحلات . ولكن الادارة بمهارتها التجارية استطاعت ان تجعل كل الناس محجمين على بناء المحلات لانها تريد ان تستنزف اموال من يريد البناء على ان يتم خلاصه يوم يبلغ حفيده الرابع او الخامس . ذلك هو كراؤها الزهيد الذي تعرضه على الناس . مسكين الاهلي . ان ادارة المعارف عاجزة عنه هو وفقط اما مدارس المحظوظين اما بنايات التعليم للمرضي عنهم فان الادارة تكون اذذاك سخية كريمة — نحن لا نطالب بعمارات كالتي نشاهدها تبنى للمحظوظين بل نريد بناء بسيطا لا يكلف الادارة عشر ما تنفقه في هاتيك المدارس الفخمة بل اين برنامج الخمس سنوات المزعوم ان اطفالنا يجوبون الطرقات يترقبون قبولهم في المدرسة وهكذا يقضون مدتهم التي يكونون فيها اكثر تاثيرا وقابلية للانطباع في الشوارع والازقة حتى اذا اسعف الحظ بعضهم للدخول يكون قد فاته من الزمن ما يجعله عرضة لطرده من المدرسة بدعوى تجاوزه الحد القانوني كما وقع بالفعل اول السنة الجارية اذ عمد المدير (الذي سنخصصه بالكلام) الى اطرادهم ولولا التدخل الحازم لحرمت تلك الثلة التي نعقد عليها الامال من مواصلة التعليم والتي دخلت تحت انذار السيد المدير بانها تواصل تعليمها بصفة غير قانونية وان اقل مخالفة تصدر منها توجب طردها دون رجعة .

فما معنى هذا السلوك احقا نحن في عصر النور والتقدم العلمي حقا نحن في وقت اصبح التعليم فيه اجباريا بكافة انحاء المعمورة . اين هي وعود الادارة وحرصها على تعميم التعليم أليس الاشرف للواعد ان يقول — لا — اذا كان يجزم بعدم انجاز وعده اللهم انا براء من المسؤولية الملقاة على عواتقنا لقد قدمنا ابناءنا للتعليم ولكن ادارتنا لا يسرها ان ترى التعليم منتشرا بين الناس

السيد المدير

والانكى من هذا كله حضرة السيد المدير واذا كان الانسان عند خيبة الامل يكون تاثيره بقدر ما عنده من الامل فذاك هو مصيرنا نحن لقد فرحنا واستبشرنا لما قالوا لنا ان مديرا تونسيا سيتولى ادارة المدرسة ولكن بكل اسف خاب الامل فيه والمسؤول طبعا هو الادارة نفسها لانها هي الموكول لها اختيار المدير والاختيار مشروط فيه الكفاءة المقدرة والاستعداد من قبل حتى يقوم بمهمته ويكون مثالا لغيره وهذا انما يصح لو كانت قد اختارت الكفؤ وانما عمدت الادارة الى شخص تعرف هي تاريخه ومراحله في التعليم والدرجة التي كان يعلمها وكانها بذلك تعمد الى فكرة طالما سمعناها من يتفوه بان التونسي غير صالح للادارة نعم يا ادارة التعليم هذا القول يصح عند ما تعمدين الى امثال هؤلاء العجزفالحق ان التونسي يحسن الادارة لكن ادارة التعليم لم تحسن الاختيار

لا نريد ان نتعرض للشكل الظاهري لهذا المدير ولا لسلوكه غير الفني فان هذا يهون علينا ونتحمله (نوعا ما) لو كان سلوكه الفني ومنهجه التقليدي مفيدا سليما واية مادة يود القارئ بيان كيفية تدريسها من حضرة السيد المدير ان الصحيفة لا تكفي لو اخذنا كل مادة على حدة نبين كيفية تدريسها على التلامذة . بل لتاخذ يا حضرة القارئ حكما عاما وهي انها كلها لا تنتج ولا تفيد . خذ مادة الحساب مثلا . ولتتذكر ان القسم الذي يعلمه المدير هو القسم الاول والذي سيقدم في آخر السنة عددا من المترشحين للشهادة الابتدائية — قلت لك ايها قارئي العزيز خذ مادة الحساب اولا — العمل بسيط : يكتب الاستاذ العملية على السبورة ثم يكتب الحل والعمل ويبين ذلك مشافهة ثم يامر التلامذة بنقلها في كراساتهم وبهذا تنتهي العملية ويكون التلامذة قد اجهدوا افكارهم وحلوا عويص المسائل . ولا يذهب بك الظن انهم سيكلفون بعمل خارج القسم او ان احدهم سيقوم بالحل فوق السبورة (طبعا) عوض الاستاذ بل المسالة تنتهي عند هذا الحد . وكفى . وهل علم الحساب يحتاج الى اكثر من ذلك ? سبحان الله ثم ماذا تريد . اتعرف كيف يقرؤون الاملاء . الامر سهل جدا — الاملاء دائما تحضيري وبعد هذا الاملاء يهجي احد التلامذة كل كلمات الاملاء كي يعلم كل تلميذ غلطاته ثم بعد ذلك يطلع عليها الاستاذ . أليس هذا غاية السهولة وهل تتطلب الاملاء غير ذلك . قد تقول انها تتطلب اسئلة لغوية ونحوية وصرفية وفكرية ولكني اقول لك ان هاته الاسئلة لا تعطى الان وانما في آخر السنة الدراسية . وليست هاته الاسئلة تعطى بتراء بل ان الاجابة تكون معها ايضا كتب كلاهما على السبورة — اما التلامذة فقد اعطاهم استاذهم مهارة عجيبة وهي انه بعد شرح تلك الاسئلة والاجوبة يامرهم بالاجابة عن الاسئلة في الكراس ولكن بشرط لا تنساه وهو ان الذي يانس في نفسه القدرة على الاجابة لا ينظر الى السبورة . لعلك ايها القاري قرأت سابقا بالمدرسة فتتذكر ان في مثل هاته الحالة يكون التلميذ اعمى لا يرى السبورة

وكذلك الامر في الانشاء (بل اشد نكاية) وغيرها من الفنون . واريد ان اعلم القاري ان كل هاته الفنون بالفرنسية طبعا وبهذا الاسلوب يستطيع تلامذة مكتبنا ان يكونوا الفائزين الاول في المادة الفرنسية والتي هي (اسهل المواد) بالنسبة لنا التونسيين (فالى ادارة العلوم والمعارف نسوق هذا الحديث) والى المتفقدين منها نوجه هذا الكلام . والى الشعب التونسي نسجل امامه هاته — فهل ستتدارك الامر وترجع حضرة المدير الى قسمه التحضيري كما كان سابقا

ولي تلميذ « عامل »

تهديدات

الكمندات بالي

جناب المقيم العام

لنا الشرف بان نعلم جنابكم بما انهاه الينا اتحادنا المحلي بتوزر في شان الحادث الاتي بيانه :

« استدعى الكومندان بالي . نائبنا ليخبره بمطالب « شركات النخيل » في شان الانتاج الردي لعملة تلك الشركات ثم زاد ... وسيعاقب « الزائغين » بكل شدة .

وذكر الكومندان بالي : « ان الاتحاد العام لا يضع العقبات إلّا في طريق الشركات الفرنسية ! » وسيقع تبديل الحكومة وتاخذ الامور مجرى غير مجراها الحالي ! ..

ومن غير ان نلجا الى تفنيد كلام السيد المراقب المدني بتوزر نرى ان التصريحات التي ادلى بها الى نائبنا المحلي خارجة عن حدود اللياقة والقوانين الاجتماعية عندما قدم له مطالب عمال تلك الشركات التي لا تتعدى الاجر الادنى القانوني والامتيازات المادية الممنوحة للعملة الفلاحيين .

وتكون مدينين لكم لو طلبتم من السيد المراقب المدني بتوزر ان يعدل عن موقفه إزاء اخواننا الذين اظهروا حتى الان تفهما عظيما واعتدالا ولياقة تشرف المهمة التي يقومون بها »

وبما اننا مقتنعون يا جناب العميد انكم متشبثون بمبدا وجوب اتزان في علائقنا المتبادلة نرجوا بكل الحاح ان نرى نفس ذلك الاتزان يكسو علائقنا في الميادين الجهوية والمحلية كما هو واقع في الميدان المركزي

اما آن للتراب العسكري ؟

التراب العسكري والاتحاد العام

يعتبر الجنوب العسكري منطقة خاضعة لادارة حكام عسكريين تخصصهم لهذا الجزء الذي يراد انفصاله من جسم الامة التونسية حكومة لها اغراض خاصة واتجاهات معينة حيث اطلقت ايديهم في شؤون البلاد الخاصة والعامة لا يقيدهم قانون ولا يصدهم زاجر فتراهم يهيمنون على جميع مرفق الحياة هيمنة السيد على عبده ومواليه فهم المشرعون للقوانين والمنفذون لايراعون الا ولا ذمة ولا يخافون لومة لائم بل ينظرون الى اعمالهم بغاية الارتياح والاطمئنان ويحملون الناس على قبول ما يرونه صالحا لاغراضهم ورغائبهم والويل كل الويل لمن ينكر ذلك عليهم او يفر من بين ايديهم فان جزاءه يكون السجن والغرامة مع الغضب عليه طول ايامه ولو استغفر وتاب فلا يقبل منه متاب . ولا يسمع منه سؤال ولا جواب

***

هذا وبما ان ابناء الجنوب كلهم عملة تحت تصرف رؤساء الادارات العسكرية رأيت من الواجب ان نبسط حالتهم التعسة امام جمهور الشغالين ليكونوا على بينة من الامر وليدركوا ما يتحمله اخوانهم العملة بالتراب العسكري من صنوف الارهاق والتعذيب وما يلاقونه من التنكيل بهم والتعذيب فالعامل في تلك الجهة يفعلون به ما يشاءون ويسلطون عليه اعمالا شاقة مضنية لجسمه مهلكة لحياته بدون مقابل لهذا العمل القاسي او بمقابل زهيد لا يسد القليل من ضرورياته وهو متحمل جميع الاتعاب والامشاق ماديا وادبيا في تادية هذا العمل الذي امر به من هؤلاء الطغاة المتجبرين فيبقى الاسابيع المتعددة يكد ويدأب لمصلحة الاسياد ثم يرجع الى اهله بعد ما اخذ منه الجهد مأخذه صفر اليدين منهك الجسم بالي الثياب كالح الوجه اشعث اغبر يستغيث فلا يغاث ويستنجد فلا يلبى فالعملة هناك يعيشون تحت قوانين استثنائية ويرزحون تحت سيطرة « دكتاتورية » مطلقة

ونسوق لكم مظلمة من المظالم المتكررة في تلك الجهات في كل يوم مرة او مرتين

في سنة ١٩٤٥ اراد عامل من عمال التراب العسكري او قيصر من قياصرته على الاصح ان يشيد قصرا يليق بمقامه السامي يتركب من جناحين اثنين احدهما للادارة والحكم والاخر للسكنى والتظاهر فما كان منه إلا ان استدعى ابناء عمومته واخوانه في الدين والوطن لتشييد هذه البناية وتسخيرهم لجلب الجص والحجر من اماكن بعيدة متوخيا في ذلك نظاما عادلا في نظر الاهلين حيث قد جعل على كل مشيخة من عمالته عددا معلوما يحضره الشيخ في كل راس اسبوع فعد هذا منه عدلا وانصافا وهكذا دواليك الى ان تمت هذه البناية على نحو ما يريد

وعند ما سالنا العملة هل دفع لكم شيئا قالوا شيء زهيد واجرنا على الله

فاعمال كهذه يذهب ضحيتها العامل المسكين ولا احد يندبه ويبكيه

والتضييقات التي تواجه السلطة بها صغار التجار والفلاحين في الجنوب لازالت تتكرر بين عشية وضحاها ، واعمال كهذه من شأنها ان تقلق راحة السكان والعملة وتتركهم يبحثون عن انقاذهم بجميع الوسائل من القوانين الجائرة حتى اذا ما وقع نظرهم على منظمة « الاتحاد التونسي للشغل » هرعوا اليها من كل صوب وانحدروا اليها من كل حدب وكيف لا يهرعون ولا يستبشرون بعد ما كادوا ان يلقوا بانفسهم في احضان منظمات لا يعرفون لها اصلا ولا تاريخا منشدين قول الشاعر

اذا لم تكن إلا الاسنة مركبا
فلا يسع المضطر إلا ركوبها

وعند ما رأت السلطة المحلية تشوق ابناء البلاد للحركة النقابية وتعلقهم بها ورضاهم عنها اخذت في تشديد المراقبة على الذين يتكلمون والذين سيتكلمون خصوصا بعد ما ظهرت عريضة الشغالين الرامية الى حذف التراب العسكري والحاقه ببقية الايالة التونسية فاخذت تدس الدسائس بين صفوف العملة وتطلب من الاهلين الاحتجاج على ما تضمنته العريضة من الحقائق التي تقلق راحة قياصرة الجنوب العسكري وتكدر عليهم عيشهم الرغيد وانتم على علم مما وجده اخونا الصحبي فرحات ورفقاؤه من المعارضة الشديدة من السلطة المحلية عند زيارتهم لعمل نفزاوة في رحلة نقابية حيث انه بمجرد حلول الوفد النقابي بقبلي وجد الجو مسمما والاستنكار ظاهرا على وجوه القوم . ناهيك انهم لم يجدوا مكانا يعقدون الاجتماع فيه

وكم كانت علائم الاستبشار بادية على هؤلاء الملوك عند ما سمعوا بالمجزرة الهائلة المؤلمة والمذبحة المبكية المحزنة التي دبرت ضد الشغالين بواسطة الشركات الكبرى والاستعماريين الرجعيين ظانين بهذه المظلمة العتيدة ظن السوء عليهم دائرة السوء مستدلين وناصحين خائفين ومخوفين ذاكرين للاهلين ان هذه المنظمة قد برهنت على عدم صلاحيتها « كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلّا كذبا »

فالاتحاد لازال قويا وسيكون قويا امد الآمدين فليطمئن اخواننا العملة بالجنوب والشمال

علي بن المكي المرزوقي

نشاط اعوان المحافظة

توجه وفد متركب من الاخ الطيب الحويشي الكاتب العام للنقابة والاخ المختار بورطبين تحت قيادة الاخ سالم الشفي من الجامعة العامة للموظفين التونسيين للسفارة العامة حيث وقع اقتباله يوم الجمعة ٢١ نوفمبر ١٩٤٧

ولقد قدم الوفد اللائحة التي اتخذتها هيئة النقابة يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٧ الى رئيس ديوان جناب المقيم العام والفت انظاره الى تاكد انجاز ة مسائل لا يمكن ان تتأخر ابدا

فوعد رئيس الديوان الوفد بان يقع درس المشاكل المعروضة بملء الانتباه والجواب عنها بما يجب

نص اللائحة

ان الهيئة النقابية لنقابة المتوظفين التونسيين بمصالح المحافظة المجتمعين يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٧ بمقرها بتونس بعد درس حالة منخرطيها الذين يريدون كلهم ان يقع تعديل العدد بينهم وبين زملائهم الفرنسيس في الاطارات التي جاءت بها القوانين المعمول بها حاليا وانه تجب مراجعتها مع مراعاة ما جاء بالامر العلي المؤرخ في ٣ جوان ١٩٣٧ الذي لم يقع تطبيقه . وتطالب

١) بقبول التونسيين بجميع المراتب العليا بالادارة المركزية بدون ادنى تقسيط ولا تمييز ولا حيف

وقبول التونسيين كذلك بجميع المناصب الادارية بالسجون

٢) باقرار جميع الاعوان الوقتيين وتطبيق ما جاء بالامر العلي الصادر في ١٨ جويلية ١٩٤٦

٣) بقبول الكتاب المترجمين والكتاب المترجمين من الاعوان الخصوصيين بجميع الرتب العليا بادارة المحافظة

٤) تنمية قبول الكتاب المترجمين بين اعوان الاقسام حتى يتساوى عددهم مع عدد كتاب المحافظة الموجود الان

٥) انتخاب الاعوان السريين للمحافظة من بين اعوان المحافظة

٦) لمساواة في العدد بالنسبة للاعوان الخصوصيين في قسم البوليس الفني

٧) التساوي في العدد وفي الرتبة بين اعوان المحافظة التونسيين والفرنسيين

ولا يجب ان يكون بالاطار التونسي إلّا من كانت له الجنسية التونسية

٨) ترسيم الشواش الوقتيين بادارة مصالح المحافظة

الكاتب العام

اجتماع عام لعملة النقل بالساحل

عقدت عملة ومستخدمو شركة النقل العمومي بالساحل « نيابة » سوسة اجتماعا عاما خارقا للعادة يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٤٧ على الساعة السادسة مساء بدار الاتحاد الجهوي بسوسة وذلك تلبية لنداء هيئة نقابة عملة شركة النقل بسوسة وكان ذلك الاجتماع تحت رئاسة الاخ محمد الشلي الكاتب العام للاتحاد الجهوي بسوسة وبمحضر اعضاء هيئة النقابة .

وبعد سماعهم للتقرير الادبي والحالة المؤلمة التي يوجد عليها بعض العمال من تهديد ووعيد وطرد وبعد اطلاعهم على المقررات المتخذة من طرف ادارة الشركة والتي ترمي الى طرد ثلاثين من المائة من العملة ظلما وعدوانا وبعد اطلاعهم من جهة اخرى ان اتفاقيات يوم ٢ جويلية ١٩٤٧ لم يقع العمل بها الى الان فانهم :

يحتجون بكل قواهم ضد اتخاذ هاته المقررات التي سبق وانها حرمت عددا كبيرا من الاخوان من اقتناء معيشتهم والتي ترمي الى طرد عدد كبير من العملة ظلما وجورا واكثرهم من لهم اسبقية في العمل مع كون عملهم باقيا

اشتدي ازمه تنفرجي

اعسفي يا حكومة ! نكلي ! قتلي ! عذبي ! زيدي !

ولكن ...

ولكن عسفك يا حكومة لا يزيد الشغال التونسي إلّا ايمانا بقضيته المقدسة وتشبثا بمباديه السامية ومحبة في منظمته القومية وتعلقا بها وافتداءها بكل مرتخص وغال لديه واليك مثل صفاقس

ولكن تنكيلك يا حكومة لا يزيد العامل التونسي إلّا شدة وصلابة وتعقلا ورصانة وامتثالا ونظاما وتهافتا واقبالا على منظمته القومية العتيدة واليك مثل جبل الجلود ...

ولكن تقتيلك يا حكومة لا يؤدي إلّا لبعث الحياة حياة حارة حياة فياضة حياة متدفقة مندفعة متطلعة وهاك مثلا منظمتنا القومية العتيدة

ولكن تعذيبك ايتها الحكومة يعلم الشغال التونسي الصبر والتجلد والمكافحة والمثابرة والشجاعة ورباطة الجاش واليك النشاط بكامل اطراف البلاد مثالا ...

ولكن استمرارك على افعالك ايتها الحكومة يثبت الرجال ويدربهم .

وان ذلك يذكرنا :

ان بعد العسر يسرا .

وان بعد الضيق فرجا .

وان بعد الصراع عجزا .

السجين



منجم قلعة الجرداء

اثر قرارات الطرد المتخذة من طرف ادارة المنجم وايقاف كثير من الاخوان عن العمل وخرق القوانين الاجتماعية

توجه الاخ البرصالي مندوب الهيئة الادارية للاتحاد العام صحبة الاخ محمد بن نصر الكاتب العام لجامعة المناجم الى المكان اين وقعت مقابلة مديري المنجم يومي السبت والاحد ٢٢ ـ ٢٣ الجاري وحصل اتفاق اهم نقطه

١ ـ العدول عن استخدام المساجين حتى يمكن ارجاع المطرودين لاعمالهم واستخدام البطالين

٢ ـ تشييد خمسين دارا لسكنى العملة التونسيين

٣ ـ تاسيس حمامات (ادواش) لكافة العملة

٤ ـ اصلاح مساكن العمال

٥ ـ انشاء عيادة صحية

٦ ـ تمديد انابيب المياه الصالحة للشراب الى (الدشرة)

٧ ـ تعديل اجور عملة التنقية (تريور)

٨ ـ ترفيع منحة الانتاج لعملة الابار

٩ ـ خلاص ساعة اضافية في اليوم للكرارطية

١٠ ـ اعطاء منحة العمل في الماء

ثم انعقد اجتماع عام رهيب عقب هذا الانتصار العظيم صباح يوم الاحد بقاعة الافراح حضره جميع عمال المنجم وكان السرور والابتهاج يعلوان وجوه المنتصرين وبين الحاضرون المسؤولون بوضوح تام ادوار المعركة التي فاز فيها اتحادنا العام دون سواه وذلك بفضل اتحاد عملة الجرداء ضمن اتحادهم العام التونسي للشغل وبفضل مجهودات وكفاح نوابنا النقابيين الجبار فاز الجميع برغائبهم الشرعية وقبل فض الاجتماع عبر شغالو المنجم عن ثقتهم المتينة في قادة الاتحاد العام التونسي للشغل الذين اوقفوا حياتهم على الكفاح في سبيل قضية طبقتنا الشغيلة المقدسة

الكاتب العام : محمد بن نصر

اضراب اعوان العدلية

يؤيد الاتحاد العام التونسي للشغل قرار الاضراب الذي اتخذته نقابة اعوان العدلية التونسية تاييدا تاما ، وذلك لان الاضراب قد صار حتميا لازما اوجبته الادارة بتقاعسها وبعدم وفائها بوعودها المتكررة المتجددة

وان الاستعداد الى حسن التفهم الذي اظهرته النقابة والتربص الذي ابدته ليعظمان مسؤولية الادارة التي يظهر وانها تريد ان يزداد المشكل تعقدا رغم وجوب حله وذلك لحاجة في نفس يعقوب .

لائحة

ان متوظفي العدلية التونسية الاداريين (وزارة العدلية ـ ادارة الامور العدلية ـ محكمة الدريبة ـ الديوان) المجتمعين بمركز الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين عشية يوم الخميس ٢٧ نوفامبر الجاري

بعد تلقي البرقيات والاخبار الواردة من كامل انحاء الايالة تنبيء بنجاح الاضراب نجاحا باهرا يكبرون روح التضامن والنضوج النقابي الذين تحققا في اول فرصة جدية اتيح للعدليين التعبير على مقدرتهم وعزمهم على المضي في سبيل تحقيق غايتهم المنشودة

ويسجلون من جديد على الحكومة موقفها الذي لا مبرر له سوى التمادي في حرمان المتوظف التونسي من كل ما من شانه تحقيق رفاهيته وحفظ كرامته

وهم يلفتون نظر من بيدهم مقاليد الامور الى هاته الحالة الخطيرة التي لهم ان يتخذوا ازاءها مسؤولياتهم

قرروا عقد جلسة عامة يوم الاحد سابع ديسمبر المقبل على الساعة الثالثة بعد الزوال بقاعة الخلدونية يحضرها المنخرطون بتونس ونواب المنخرطين ببقية الايالة وذلك لرسم خطة مواصلة الكفاح

الكاتب العام الصادق الشائبي

« لفائدة ضحايا صفاقس »

تطوعت نخبة من ممثلي جمعية النجم التمثيلي بصفاقس لتقديم رواية « عشرون يوما في السجن » لفائدة ضحايا ٥ اوت ١٩٤٧ وذلك في القريب العاجل . واننا لا نشك في اقبال وتشجيع الشعب لهذا العمل التعاضدي الذي نراه يزداد يوما فيوما والله لا يضيع اجر المحسنين

عبد الرحمان قويعة

العقود المشتركة (٧)

حفظ الصحة والتامين

يلتزم صاحب المعمل ان يؤثث محلات الشغل ويجعلها في حالة صحية تتفق مع جميع الاسباب الصحية والضمانات اللائقة

وبصورة خاصة يقوم ببناء احواض لغسل الاعضاء كاقامة حمامات (دوش) واحداث مراحيض وتخصيص امكنة تحفظ فيها امتعة الاعوان وكذلك يخصص محلا للراحة يقضى به الشغالون حصة الراحة التي تتخلل اوقات الشغل وذلك في صورة ما اذا بقي الشغالون بالمعمل عند الزوال

الفصل ٣٤ ـ يتفق صاحب المعمل والنواب النقابيون في كيفية اتخاذ الاحتياطات التامينية ـ ويمكن نواب العملة من تقديم مطالبهم في شأن شروط العمل المفروضة على بعضهم

وكل ضرر يقع لاحد الاعوان ناشيء عن عدم تطبيق احد الفصول المذكورة انفا تكون عاقبته على عاتق صاحب المعمل ويتحمل الغرامات التي يطالبه بدفعها العون المتضرر اوورثته

منحة اخر السنة

الفصل ٣٥ ـ تتكون لجنة مشتركة بها ثلاثة عملة وثلاثة اعراف تجتمع في غرة ديسمبر من كل سنة لتحديد منحة اخر السنة التي تعطى للاعوان الدائمين

ولا تتعدى هاته المنحة مقدار اجرة خمسة عشر يوما عملا ولايكون اقلها يساوي اجرة ستة ايام ـ ويراعى فيها : المواظبة ـ والقيمة الصناعية والاعباء العائلية والاقدمية ـ

الاجور

الفصل ٣٦ ـ بما ان الاجور المعمول بها من غرة جويلية ١٩٤٧ صادق فيها قرارات سفيرية وزيد فيها بواسطة اذون حكومية فانه من اللازم ان نضع هاته المسألة الهامة داخل نطاق العقود المشتركة

ولا يخفى ان الاجور المعمول بها عند امضاء هذا العقد تتفق مع نسبة .... مقارنتها مع مستوى الحياة في سنة ١٩٣٩

ومن الجدير ان تعين الاجور على هاته القاعدة بالنسبة للزيادات (نعني ارتفاع اسعار المعيشة) وتطبيق السلم المتنقل حين وقوع تحوير بمعدل ٥ في المائة عند حدوث نقص في احصائيات الاسعار

ومن الممكن ان لايقع العمل بهذا في صورة ما اذا تحقق ان القاعدة المتخذة للتسعير المذكور لاتكفي اشد الحاجيات الاعتيادية للعائلات

ولا يقع احداث مناطق شغل حسب الجهات بل تطبق فصول هذا العقد على جميع المأجورين في كامل الميدان الصناعي الذي وضع من اجله هذا العقد

الفصل ٣٧ ـ بطلب من المنظمات النقابية التي يهمها الامر يمكن مراجعة التقسيم الصناعي وباستقلال عن التحويرات العامة التي تقع في تعيين الاجور حسب ارتفاع الاسعار او انخفاضها

ولهذا الشان تجتمع لجنة مشتركة من ثلاثة عملة وثلاثة اعراف من القسم الصناعي الذي يتبعه الطلب لتلك المراجعة وتنظر فيما يقدم اليها

وهاته اللجنة يشمل نظرها خاصة العمل الذي يقوم به العون او القسم من الاعوان الذين يهمهم الامر ومقارنة هاته الحالة بالنسبة للحالات المماثلة التي قد يمكن وجودها بمناطق اخرى من النشاط الصناعي .

والمجهود الخاص المبذول ووسائل الصحة والامن التي يحياها الشغالون المعنيون ..الخ .

وفي صورة وقوع خلاف يقع الاستنجاد بادارة الشغل لحسمه ـ وان قرار ادارة الشغل لا يبطل حق النقابة في امكانية اتخاذ اية الوسائل الاخرى للتحصيل على مرغوبها .

صندوق التقاعد لشيوخ الشغالين

الفصل ٣٨ يلتزم الطرفان بدرس اسلوب لاعطاء منحة التقاعد لشيوخ الشغالين من المهنة ـ وهما يتداخلان لدى السلط العمومية لانشاء اما صناديق تعويض لهذا الغرض او اي نظام اخر يضمن منحة كافية للذين تقرر « تقاعدهم » في منتهى سنة ١٩٤٧

الفصل ٣٩ ـ ويلتزم الطرفان كذلك بالتداخل لدى السلط العمومية بانجع الوسائل لاحداث مشروع للتامين الاجتماعي على اسلوب تدريجي لهذا الغرض يجب احداث صندوق منح للبطالين وكذلك صندوق اغاثة يتفق على كيفية تسييره

وهاته الاتفاقات تضع كيفية مشاركة الاعراف وتسيير هاته المنشآت ـ والمشاركة لاتكون اقل من ضعفي مساهمة الشغالين والحكومة تساهم كذلك بمنحة تساوي ضعف مجموع المساهمة (الاعراف والشغالين معا) .

تشغيل النساء والاطفال

الفصل ٤٠ ـ ينطبق ما سطر بهذا العقد المشترك بتمامه على الشغالين والشغالات (ذكورا واناثا) ـ

وتعطى زيادة على ذلك منحة يطلق عليها « منحة الامومة » للنساء الشغالات الحبالى وهاته المنحة هى راحة لمدة شهر كامل خالص قبل الولادة وشهر كامل خالص بعد الولادة وهاته الراحة التكميلية يمكن ان تتبعها الراحة السنوية الخالصة

وان الحمل لايمكن ابدا ان يكون سببا للطرد لعدم كفاءة بدنية

الفصل ٤١ ـ يقسم الاطفال الذين سنهم دون الثمانية عشر الى قسمين :

أ ـ الصناع ـ وهؤلاء تسيرهم القوانين المعمول بها والمطبقة على المتمرنين على الصناعة

ويسهر اصحاب المعامل والنواب النقابيون على ان يقضى هؤلاء الصناع كل اوقاتهم في تعلم الصناعة وعلى ان لايقوموا بأي تنظيف او تنقيل ادباش

ب ـ الشغالون (اليد الصغيرة) يتقاضون ٨٥ في المائة من ادنى الاجور في فريقهم

ولا يمكن لهؤلاء الشغالين ان يقوموا في اي وقت كان بأشغال كبرى او ان يقوموا بحمل اثقال او باعمال مضرة بصحتهم

وفي القسمين (أ) و (ب) يقوم نواب العملة بالمعامل بملاحظة كل مخالفة ونقلها حالا لرئيس المعمل الذي يجب ان يزيلها وإلّا فان النائب النقابي له الحق (ان لم يقم صاحب المعمل بواجبه) في ايقاف ذلك العمل الذي يقوم به الطفل وانهاء المسألة الى مراقبة الشغل .

ونائب المعمل يتداخل في كل وقت في هاته الامور

(يتبع)

مطبعة التليلي نهج المفتي عدد ١٩

حقا اننا نعيش في فوضى

من المسؤول عن مراقبة شركة الترامواي

— يقال ان ادارة الاشغال العامة تراقب تلك الشركة وتضبط لها حساباتها وتسهر على مصالح الدولة التي يقال عنها انها هي مصالح الامة ...

ولكن اين الضمانات التي تطمئن لها نفوسنا ويرتاح لها بالنا ؟

لقد اتيحت لنا الفرصة مرة في العمر معرفة تحقيق اجراء تلك الرقابة الفعلية وكانت اللجنة المركزية للاسعار قد مكنتنا من هاته الفرصة الثمينة وكنا نظن ان شركة الترامواي التي تخضع الى مراقبة الادارة يعني الى مراقبة الدولة يعني الى مراقبة الامة كنا نظن انها لا ترى مانعا من تقديم حساباتها الى اللجنة الفرعية للاسعار حتى يتبين بالكاشف ان مطلبها الرامي الى اقتراح زيادة معاليم التنقل بعرباتها مطلبا معقولا وان العجز المالي الذي تتذمر منه هو عجز واقعي لا وهمي وان الاقاويل الداعية بان شركة الترامواي تمتاز بشتى الامتيازات وأوفر الارباح انما هي اقاويل زائفة لا حقيقة لها ولا نصيب لها من الصحة !...

ولكن سلكت شركة الترامواي الطريق المعاكس وامتنعت من قبول اللجنة الفرعية للاسعار واستقرت بادارة الاشغال العامة التي تراقبها ... وتؤيدها في هذا الموقف العجيب ولم تمكن اللجنة من اتمام ماموريتها والقيام بمهمتها

فما معنى لجنة الاسعار وما معنى نفوذها في ميدان مراقبة الشركات التي تحصل بواسطتها على زيادة معاليم الركوب او الترفيع في اثمان انتاجها عند الاستهلاك ؟

فكيف تخول الحكومة الى ادارة مثل الاشغال العامة التعدي على حقوق لجنة رسمية مثل لجنة الاسعار ومنعها من القيام بالعمل الذي اسست من اجله ؟

وهل بلغ نفوذ الشركات وترعرعت سيطرتها حتى انها اصبحت تملي ارادتها على الدواليب الادارية بهاته الصفة ؟

اننا مهما يكن من الامر وقد اصبح اتحادنا يشارك في اعمال لجنة الاسعار فاننا سنفضح بكل صرامة هاته المهازل وسنقاوم بكل شدة هاته الحالة حتى نحطمها ونمكن نواب المستهلكين من المراقبة الفعلية بل من الاشراف على تسيير تلك الشركات التي لم تفكر إلّا في تضخيم رباحها الغير الشرعية على كاهل الشعب الضعيف الفقير .

حقا اننا نعيش في الفوضى ! ولكن لكل شيء نهاية

الحياة النقابية في خطر

بقية ما في الصفحة الاولى

البلاد الفرنسية والتي تكاد تعطل سير الحياة في مختلف ميادين النشاط .

اننا معشر العملة التونسيين نصرح بان حرية الاضراب مقترنة ومرتبطة بالحرية النقابية فلا حركة نقابية بدون حرية الاضراب واننا نقدر معنى هاته الحرية ولا نستعملها إلّا عند الحاجة للتحصيل على حقوق الطبقة العاملة المشروعة والمهضومة

وعليه فاننا لانسمح بان تمس حرياتنا النقابية ولن نرضى بان ينتزع منا حق الاضراب بحال من الاحوال

فالى اليقظة ايها الشغالون

والى الانتباه فان حرياتنا اصبحت مهددة فالى الاتحاد للمحافظة على كامل حقوقنا والتمتع بكامل حريا تنا .

على حساب من ؟...

بقية ما [في] الصفحة الاولى

امامه إلّا الانقراض والزوال ... ليعمروا ويهنئوا

افبهذه الصفات تحلى اتباع الديمقراطية ؟ او لهذا المصير « التعس » زج العامل التونسي بنفسه في معمعة الموت وخاض غمار الحرب انتصارا للديمقراطية ؟...

ايا قوم خبروني هل ان الديمقراطية في « القرن العشرين » - عصر ظهورها على جميع المبادي والنحل - انقلب معناها واصبحت عنوانا للاستثمار و الارهاق والاستعباد ؟... وهل أن (العامل التونسي) كان في - الانتصار لها - ضحية غلط والتباس ؟... ام هل انها قلبت له ظهر المجن واصبحت رحمتها نقمة ونعيمها سعير وحريتها استرقاق ؟...

فاذا كان خلاف ذلك ولازالت كما نفهمها ونؤمن بها - نحن الذين متنا لاجلها - فالى متى تبقى شرذمة الانتفاعيين يعيشون على حسابنا نحن (العمال المساكين) بدون حياء ولا خجل ؟...

والى متى يبقى ستار الديمقراطية الفضي يسترهم ؟...

او لم يحن الوقت بعد لارتفاعه عنهم وتبدو وجوههم الحقيقية لامم المعمورة باسرها ؟..

لقد اتفقت البشرية باسرها - بما فيها من اجناس واديان - على معاقبة الجاني والمجرم ... فلماذا تبقى هذه الشرذمة المستثمرة لبني الانسان المجرمة والمزهقة لالاف ومآت الالاف من الانفس البشرية ترتع وتمرح وتعيث في الارض فسادا بدون مراعاة للواجب الانساني ولا للحق البشري ؟...

اليكم يا حماة الديمقراطية نسوق الكلام !...

ذي العمل

انتصار على الشركات الكبرى

لقد انتصرنا بفضل كفاحنا على شركة الترمواي الكبرى !

اننا تحدثنا الى قراء صوت العمل الافاضل في اعدادنا السابقة وبنفس هذا العدد تحت عنوان « حقا اننا نعيش في الفوضى» على تصرفات تلك الشركة ومساعدة ادارة الاشغال العامة لها وبينا الصعوبات التي لاقيناها حين اردنا الاطلاع على حقائق الامور والاعتراضات الغير مقبولة التي قامت في وجه اللجنة الفرعية للجنة الاسعار عند قيامها بالبحث فيما يتعلق بطلب زيادة اسعار التنقل بعربات الترماي بتونس واحوازها

واجتمعت لجنة الاسعار المركزية بوزارة الصناعة والتجارة مساء يوم الخميس ٢٧ نوفمبر ورفضت بالاغلبية مطلب الزيادة في اثمان الركوب وستتحمل الحكومة وحدها مسؤولية تلك الزيادة فيما اذا لم تعتبر قرار لجنة الاسعار ورخصت لشركة الترمواي في تنفيذ اغراضها

فهذه انتصارات قد احرزنا عليها في كفاحنا ضد الهجومات التي تقوم بها الادارة والشركات الكبرى في ميدان غلو المعاش

غير ان المنظمات التي تمثل المستهلكين بجنة الاسعار ترى لزاما عليها المطالبة بالضمانات الكافية للاستمرار في العمل وتحوير نظام هاته اللجنة وقد اتفقت تلك المنظمات على تقديم الاقتراح التالي الى معالي وزير الصناعة والتجارة

ان الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي وجامعة التعاضديات الشغيلة للاستهلاك وجامعة الاباء والامهات للعائلات العديدة وجامعة الدفاع ضد غلاء المعيشة الممثلة للمستهلكين باللجنة المركزية للاسعار قد اتفقت جميعها على فضح سياسة غلاء المعيشة التي تستعملها الحكومة -

فالحكومة بتسعيرها وبرفعها في اثمان مواد البناء والنقل للبضائع وللركاب وبالسماح بزيادة جباية على الاكرية قدرها في المائة ٢٥ وبقبولها للزيادات في اسعار مواد المعاش وعدة منتوجات اخرى كالادوية والعقاقير والمواد الملتهبة ... الخ. تظهر عزمها على تنقيص مقدرة الشراء للطبقة الشغيلة مع السماح لبعض المحتكرين باغتنام ارباح فاحشة -

وان طريقة العمل داخل اللجنة المركزية للاسعار لا تسهل على الاعضاء بها درس المقترحات المعروضة على انظارهم درسا دقيقا كاملا -

ومن جهة اخرى فان مشاركة نواب الادارة باللجنة المركزية للاجور مع منحهم اصوات بها تخل بتوازنها وذلك في مضرة المستهلكين -

ونواب المستهلكين المذكورين اعلاه يعلنون عن عدم امكانهم متابعة اعمالهم بهاته اللجنة والحالة كما ذكر اذهي ليست الآلة في يد الحكومة مجعولة لتشريكهم في اتخاذ قرارات ضد الشعب كعادتها -

فهم على ذلك يطالبون الحكومة :

- باعادة تنظيم اللجنة المركزية للاسعار وفي خصوص هاته اعادة التنظيم فان نواب المستهلكين الممضين اسفله يقترحون :

١ — التركيب

يجب ان تركب اللجنة المركزية للاسعار من نواب الاجراء والمستهلكين والمنتجين والموزعين

ويكون حضور نواب الادارة بالمناقشات بصفة استشارية فقط وليس لهم في اية صورة الحق في المشاركة في التصويت

٢ — اسس لامناص منها للمناقشات

أ - يجب ان تقدم قائمة الاسعار المعمول بها الان الى اللجنة المركزية للاجور اذ في الوقت الحاضر لاتقدم الحكومة للجنة إلّا مقترحاتها فقط

ب - لقد لوحظ في الاقتراحات التي عرضتها الحكومة على اللجنة المركزية للاسعار نها تختلف في كيفية التقدير . ولذلك فانه من اللازم ان يقع تسطير قاعدة تتبع عند المناقشات

ت - يجب ان يجبر جميع التجار على تعليق قائمة الاسعار الرسمية

ث - وكل متجر يبيع بغير الثمن القانوني تطبق عليه عقوبات تتخذها اللجنة المركزية للاسعار ويمكن ان يكون العقاب اغلاق المحل او تسخيره

كما يجب ان يقع تنظيم مراقبة الاقتصاد على اسس نافعة

٣ — اساليب العمل

أ - لا تقدم الملفات للاعضاء في الوقت الحاضر إلّا قبل بضعة ايام فلا يتمكنوا من درسها كما يجب - وعليه ففي المستقبل يجب ان تبلغ مقترحات الحكومة حالا وقت تقديمها للمنظمات الصناعة وصغار التجار والاعراف للشغالين الذين يهمهم الامر مباشرة -

ب - في الوقت الذي يقع درس ملف في خصوص الاسعار يجب ان يقدم لها البحث باكمله ومثالا . وهي عندئذ تقدر على تقديم ملاحظاتها بصفة عامة وطلبهم في الاستشهاد بعدة معامل اخرى تختارها حسب الاجراءات المسطرة قبلا وذلك ليشمل امام الجميع معدل المعامل في ميدان الشغل الواقع درسه والمعامل التي يقع اتخاذها كمثال تصادق عليها منظمات الاعراف والشغالين

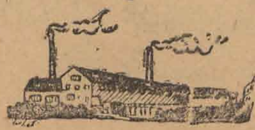
ث - عندما يتم درس الباحث يقدم هذا نقط تقريره ونتيجة اعماله الى اللجنة قبل ان ينهى ذلك الى اللجنة المركزية للاسعار . واللجنة الفرعية تعطي رايها في الموضوع ثم يقع درس ذلك بلجنة الاسعار

فبهاته الصورة فقط يمكن ان تكون اللجنة المركزية للاسعار ذات فائدة كما يمكن لها ان تقوم بالمامورية التي انشئت من اجلها

فهكذا يجب ان تقوم اللجنة في اقرب وقت باعمالها وبذلك فقط يتسنى للمنظمات الممضية على هذا ان تتابع اعمالها في هاته اللجنة

الامضاء : عن الاتحاد العام التونسي للشغل
عن الاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي
عن جامعة التعاضديات الشغيلة للاستهلاك
عن جامعة الاباء والامهات للعائلات العديدة

نريد المشاركة في تسيير شؤون بلادنا الاجتماعية والاقتصادية ولكن نريد ان تكون هاته المشاركة فعلية نتحمل بها مسؤوليتنا امام طبقتنا العاملة وامام الشعب التونسي



ما هذا السلوك يا حضرة المراقب

ما هذا السلوك يا جناب المراقب ؟

ان المراقب المدني بصفاقس الم. نولي لم يحضر الحوادث الدامية بصفاقس يوم ٥ اوت حيث كان متغيبا لقضاء عطلته السنوية بالديار الفرنسية وكان كاهيته الم. ڤيرى هو الذي تولى قيادة الجيش وخوض المعمعة والاحراز على البطولة في ميدان القتال ...

وكان اتحادنا الجهوي قبل عودة الم. نولي لم يعد قط يتصل بالكاهية البطل وقاطعه مقاطعة باتة ريثما يبارح منصبه ويعود المراقب الاول من عطلته ويستأنف اتحادنا من جديد معه الاعمال النقابية حسب العادة خصوصا وان الم. نولي لم يخض المعمعة ولم تلطخ يديه بدماء اخواننا الشهداء

وعاد الم نولي منذ شهرين ولكن لم يظهر رغبة خاصة في استئناف الروابط العادية مع اتحادنا بالرغم عن المحاولات التي قام بها اخواننا بصفاقس ولم نكترث لذلك في بداية الامر حتى عاد جناب المقيم العام الذي قابله وفد اتحادنا العام ووعدنا وعدا صريحا بارجاع المطرودين من شغلهم مؤكدا لنا انه قد اعطى التعليمات اللازمة في هذا الصدد الى المراقب المدني ليقوم بتنفيذها حالا حينئذ بادرنا بزف البشرى الى اخواننا الذين يهمهم الامر ونشرنا بلاغا يؤيد ذلك فارتاح البال واطمأنت الخواطر وزال الكدر .

غير ان جناب المراقب الم. نولي يظهر انه لم يرق له تنفيذ ما تلقاه من تعليمات عن رئيسه المقيم العام فلم يبادر بانجاز تلك التعليمات واصبحت الحالة تتفاقم بعد ان ظنناها قد انتهت فاضطرب لذلك التهاون الفكر العام وعيل صبر اخواننا الذين يهمهم الامر .

والمراقب المدني الم. نولي يمتنع حتى من المخاطبة التليفونية مع كاتبنا العام فرحات حشاد حين اراد هذا الاخير الاتصال به على طريق الهاتف ! فبعد العناء الطويل والمماطلة التي اذاقتنا مرارتها دولة الكماك فها نحن نلاقي من طرف جناب المراقب المدني نفس السلوك العجيب فهل يخضع المراقب المدني الى تعليمات المقيم العام وهل يستمر في عدم الاكتراث بهاته القضية حتى يكون سببا في اعادة الكرة ويخوض بنفسه نفس المعمعة التي لم يحضرها يوم ٥ اوت ? اهذا ما يتمناه جناب المراقب المدني بصفاقس ? ونحن نتوجه الى جناب المقيم العام بقولنا : ان هاته التصرفات هي التي تتسبب دائما في اضرام النار وان العناصر التي ترمي دائما الى تعكير الجو وتحرج العلائق يجب اقصاؤها عن وظائفها حتى لم تعد الى مثل هاته الاعمال وعلى كل حال فاننا بعد هاته البيانات كلها لم يعد في امكاننا تحمل المسؤوليات التي ربما تنجر عن هاته الحالة

ابن صفاقس

(الاضرابات)

اضرب عملة شركة سكومان باريانة عن العمل احتجاجا على تصرفات الشركة التي لم تهضم وجود نائب نقابي يحرص على حقوق اخوانه

وهذا الاضراب ناجح وعلى غاية من الهدو والنظام

***

كما اضرب عملة السيد شرف الدين بن ثمرة احتجاجا على عدم احترام حقوقهم في خصوص الاجور والمنحة العائلية والراحة الخالصة

***

واخيرا اضرب اعوان شركة التونزبان اتوموبيل عن العمل مطالبين باحترام حقوقهم التي اتفقت الشركة وادارة الاشغال العامة على اهمالها

***

ونحن ننذر الدواليب الادارية المسؤولة ونعلمها بان سلسلة الاضرابات ستمتد في كل اسبوع اذا لم يقع ارضاء رغائب الشغالين الضرورية

يا نصيب الكشاف

السحب يوم ١٢ ديسمبر ١٩٤٨

اقتنوا تذاكركم

(اكتتاب الضحايا)

قائمة المتبرعين

معالي وزير الشغل	٥٠٠٠ فرنك
معالي وزير الصحه	٢٠٠٠ فرنك
معالي وزير التجارة	٥٠٠٠ فرنك
معالي وزير الزراعة	٢٠٠٠ فرنك
الاستاذ محمد علي العنابي	٥٠٠٠ فرنك
الاستاذ علي كمون	٥٠٠ فرنك
الاستاذ احمد المستاوي	٥٠٠ فرنك
محسن	٥٠٠ فرنك
الاستاذ فتحي زهير	١٠٠٠ فرنك
السيد عبد الحميد الشاهد	٥٠٠ فرنك
السيد حسن داود	٥٠٠ فرنك
من تبرع بما دون الخمسمائة	٢٤٦٣٠ فرنك
جملة الاسبوع الفارط	٧١٠٠٠
جملة المتحصل من الاكتتاب	٩٥٦٣٠ فرنك

يضاف الى المبالغ المتحصلة من قبل والله يجزي المحسنين بكل خير

ايها التونسيون !

ان منكوبي الحوادث الاسيفة الواقعة بصفاقس وجبل الجلود اثر الاضراب العام وعائلات الضحايا يترقبون اعانتكم

فمدوا ايديكم اجابة لنداء الواجب

*

تقبل العطايا كل يوم بمراكز الاتحاد كامل الايالة وبدار الاتحاد العام التونسي للشغل بنهج سيدي علي عزوز زنقة سيدي عامر عدد ٦ بتونس حساب البريد الجاري رقم ١٠١٦١

من صميم الحياة

مجرم

بقلم ا - بن صواب

في زاوية احدى المقاهي العتيقة اين يتلاقى « فرسان الليل ... » كان يجلس شاب ضعيف البنية كئيب المنظر مصفر الوجه به تجاعيد وتقاسيم تدل على جمال ثوى وفتوة ذهبت وكان يلتف حول مجلسه جماعة من الشباب ... كل منهم ماسك بسلاحه الفتاك « السبسي » بيده وفي صمت وهدو يستمعون لما كان يلقيه عليهم صاحبهم من تعليق يخص بمقال سياسي في لغة راقية وبنظرية صائبة مما جعلني اترك ما جئت اليه ومن اجله حتى استمع لعذوبة الفاظه وفصاحة منطقه وذلاقة لسانه

والحق يقال اندهشت مما رايت واخذني العجب من هذا المنظر والتفت الى جليسي الذي كان يوجه حديثه لي بدون ما اعرته اذني ولا فهمت منه حرفا واحدا قائلا لي انظر يا صاح الى ذلك الشاب واستمع لما يقول ثم قارن كلامه بحالته واشهد الفرق بينهما ...

يالله كيف يكون مثل هذا الفتى في الحالة الرثة والثياب البالية والاحتياج الظاهر ?

كيف يكون مثل هذا الفتى من جالسي هذا الوسط فنظر الي صاحبي ولوح براسه وهو يقول : لو اطلعت يا عزيزي على حكايته لاستغربت ولعنت الزمان وقساوته ... ونقمت على الحياة ! فدفعني حب الاطلاع الى سماع هذه الحكاية واشتدت رغبتي في معرفتها فسالته بلهف قائلا : وهل تعرفها انت ? وحدجته بنظرة اودعتها كل التوسل والالحاح ليقصها علي فاجابني صديقي وقد امتزجت نبرات صوته بحشرجة الاسف - نعم - وها اني اقصها عليك يا حبيبي : فتنفست الصعداء واصخت بكل حواسي لاستماع ما سيقول حتى خيل الي ان جميع اعضاء جسمي قاسمت اذني حاسة السمع

قال : هذا الفتى يدعى صالحا كنت اعرفه منذ كان طفلا صغيرا اذ كان ابوه - رحمه الله - جارا يقطن المنزل المجاور لنا فلقد ترعرع صالح في ارغد العيش اذ كان والده ميسور الحال يسهر على راحته وهنائه ولما بلغ الخامسة من عمره ادخله الى المدرسة فكان تلميذا مجتهدا ذكيا ولكن شاء الزمان الظالم والدهر العاتي الا ان ينكب في والده اذ لم يكد يتحصل على « الشهادة الابتدائية » حتى اختطفت يد المنون والده وبقي المسكين هو ووالدته العجوز ...

ولاجل اتمام ثقافته باعت امه كل ما كسبت وادخرت من اثاث ومصوغ حتى لم يبق لديها ما يباع ...

وحتى اصبح يصعب عليهما الاقتيات وعندها تخلى صالح عن المدرسة والدروس وطفق يفتش عن عمل يضمن له ولوالدته عيشهما وفي هذه المرة كان حسن الحظ يرافقه فوجد عملا - وان كان مدخوله ضئيلا عند احد المقاولين - الاجانب - واستمر في الاشتغال به فكان برا بوالدته مستقيم السيرة مع جميع الاجوار لا نسمع منه الا الكلام الحسن والمنطق العذب والاراء والنظريات الصائبة يبدو لمن يستمع له - وهو ابن السابعة عشر - كانه ابن الثلاثين تتدفق نفسه غيرة واخلاصا لوطنه وصالح امته ...

عندما يقابلك يشرح صدرك باحلامه وآماله التي يتمناها لبلاده

ولم يمهله الزمان ويا للاسف اراد ان يضربه ضربة اخري غير مكتف بما حل بالمسكين سابقا فيوما من الايام اراد الاجنبي ان يهزأ ويمس هذا الشعب امام صالح الذي لم يقدر على امتلاك نفسه الحرة الابية فوقع بينهما نزاع ادى بهما الى تشاجر كانت عاقبته انفصاله عن عمله

ومن يومها بدا المسكين يتسكع الطرقات مفتشا منقبا عن عمل فكانت الايام تتعاقب والاشهر تتلو بعضها بدون جدوى الى ان فشل وطرق الياس قلبه ولو لم تتمكن المسكينة امه من غسل ثياب بعض العائلات باجر زهيد تافه لما ذاقا طعاما وسدت ابواب العيش امامه وضاقت عليه الارض بما رحبت وتعاظمت همومه وفارقته ابتسامته الحلوة المعهودة وطاش صوابه وصاحبته الكآبة ورافقه الحزن فصار شرس الاخلاق احمق

وبطبيعة الامر فرضت عليه الحالة التي اصبح عليها ان يخرج من الوسط الذي عاش فيه وان يهجر اصدقاءه الاقدمين الى وسط آخر ورفاق آخرين يضاهون حالته التى هو عليها

وفعلا كان الامر كذلك واستبدل « زميل المدرسة » بـ «زمعطوط» وجار المنزل «بزقبوط» كما استبدل «المكتبة» بـ « الفسقية » والنادي «بالمغارة» وعوض الرياضة «بالخمرة» والادب «بالحشيش» ... وتوقف صاحبي عن الحديث وتنهد كمن تذكر اشياء اخرى امر وادهى من سابقاتها

ثم استانف حديثه وانا انظر اليه وقد تغير وجهه وسكبت عيناه الدموع وقال : لكن يا ... ليت المصاب وقف عند ذلك الحد ولم يبلغ الى ما امر وادهى لقد وصل صالح الى التدهور الذي كنت اقصه عليك ولكنه لم يخطر بباله انه سيصبح في يوم من الايام فيما هو اعظم منه

فقلت كيف ? وهل يوجد ما هو أعظم من ذلك ارتكبه هذا التعس ? قال : نعم فلا تستغرب اسمع يا عزيزي انه في اثناء تلك المدة التي استبدل فيها كل شيء من ماضي حياته

اقترض الف فرنك من احد اصحابه - الاشرار - - الذي كان قرضه اياها لغرض دنيء ... وبعد مدة الح عليه في الطلب ... وكانت النتيجة ان تخاصما وسجن صالح لمدة سنة ... فكانت هذه المدة كافية لتخرجه استاذا حاذقا بجميع القانون

ولم يكد يخرج من سجنه حتى بلغه نعي والدته بدون ان يراها فخفف حمله وشعر بنفسه طليقا يفعل ما يريد ... وتكررت ... وتكررت زيارته للسجون

وهاكه تراه الان وقد هدت قواه السجون وخارت عظامه المفاسد ..... استسلم للمخدرات حتى اصبح يخيل اليه ان في فقدها موته ولا تجده « إلّا مزطولا » ولا تراه إلّا بين انصار « التكروري » يلقي عليهم في النهار محاضراته الواردة له من وحي دخان «السبسي» المتصاعد ... وفي الليل ...

افهمت ?

اظنك لست بالابله ?

ثم اردف قائلا : انه مجرم هذا المخلوق

فقلت : في نظرك اما انا فانني احمل تهمة الاجرام على غيره ... الذي حمله على الجريمة

قال : على من ? قلت انك تفهم ولست بالابله